حقوق الانسان
رؤية مقارنة بين الاسلام والغرب

الدكتور مصطفى المحقق الداماد*

في البداية لابد من تقديم تحليل فلسفي وكلامي لقضية «حقوق الانسان» من منظار الاسلام والمسيحية، ومن ثم نعرض الى تحليلها ثانية من زاوية حقوقية وسياسية حديثة.

فكلمة «حقوق الانسان» بمعناها الاصطلاحي الغربي، ليست عريقة في تاريخ الفكر والحقوق الغربيين. فمثلاً عند قراءتك لكتب اكبر فلاسفة عصر التنوير، ونعني به «كانت»، الفيلسوف الذي عنىٰ بالانسان وبالكرامة الانسانية اكثر من اي فيلسوف آخر، الذي جعل منهما المنطلق والركيزة الاساس التي تقوم عليها فلسفته العملية، لانجد اثراً لمصطلح «حقوق الانسان» فيها.

والواقع ان هذا المصطلح، تبلور من خلال الثورة الاجتماعية والسياسية التي حدثت في فرنسا، ولذا استطاع هذا المصطلح ان يحتفظ بمضمونه وخطابه السياسي إلىٰ يومنا هذا، بحيث لايمكننا اليوم التفكيك بين المصطلح وخطابه السياسي الذي نما وترعرع في احشائه.

ومن هنا فإن مصطلح «حقوق الانسان» يعنى بالدرجة الاساس بمخاطبة الحكام والرؤساء الذين يصادرون الرأي المخالف، فأهم العناوين الحقوقية التي تنضوي تحت لافتة

(*) باحث اسلامي من الجمهورية الاسلامية.